السنة العاشرة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ١١ العدد ٢٨ (٥٠٠)

يوم الاربعاء
٨ تشرين الاول ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠ مل .

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה־ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

وطن « نفطى » بدل وطن قومى

: تقد ان انكلترا مضطرة الى سحب قسم كبير من قواها من فلسطين فى المستقبل القريب. على انا نعتقد من جهة اخرى ان اعلان انكلترا عن سحب قواها ليس معناه سحباً مطلقاً شاملاً، فى الوقت الحاضر. وما التمويه بان هذا الاعلان معناه الانسحاب التام الا للتهديد والضغط على الولايات المتحدة وعلى الامم المتحدة معاً لكى ترضى بحل «انكليزى» لفلسطين.

غير ان ما يعنينا فى هذا المقال هو امر جديد ظهر منذ اسبوعين، اي فى نفس الاسبوع الذى ظهر فيه التصريح الانكليزى المذكور. ونعنى بهذا دعوة الصحافيين من قبل شركة النفط (فرع لشركة النفط «العراقية») لزيارة المنطقة الواقعة بالقرب من غزة، حيث تجرى عمليات التنقيب عن النفط.

اننا نعرف منذ سنين ان الانكليز يبحثون عن نفط فى فلسطين، لا بل ثمة اشاعات قوية ترددت من حين الى آخر بان وجود مصادر نفط فى فلسطين قد ثبت ثبوتاً تاماً. غير ان جميع اعمال الانكليز فى هذه الناحية كانت تجرى فى ظلال السر والكتمان وقد حافظت السلطات الحكومية والنفطية كل المحافظة على الا تتسرب الى الصحافيين اية معلومات بهذا الشأن. وفجأة اظهرت الشركة استعدادها اللطيف لتزويد الصحافيين الفضوليين بمعلومات وافرة جداً عن سير اعمال التنقيب لكى ينشروها على الملأ ويعلنوا عنها ويطبلوا بها. وهكذا حدث ان فى احد ايام شهر ايلول، عرف سكان فلسطين، لدى تناولهم الصحف الصباحية، ان شركة النفط جادة فى التنقيب عن النفط فى البلاد وان ثمة آمالاً كبيرة الخ. وبديهى ان هذه البشرى لم تلبث ان بلغت آذان العالم ايضاً. وكل ذلك حدث فى ذات الاسبوع الذى اعلن فيه وزير المستعمرات البريطانية عن قرار حكومته بالانسحاب من فلسطين !

وقد يقول قائل : لعلها صدفة من الصدف الكثيرة فى الحياة السياسية والاقتصادية. ربما ! ولكنا لانستطيع ان ننسى او نتناسى المصالح البريطانية فى هذه البقعة من الارض، لا بل المصالح البريطانية والاميركية معاً. والمحافظة على سر التنقيب عن النفط طيلة سنين، ثم كشف النقاب عنه بهذه السرعة والسهولة — لهو صدفة غريبة جداً !!

ان انكلترا قد تمسكت فلسطين مدة ٣٠ سنة تقريباً بحجة وجوب تنفيذ وعد انشاء وطن قومى لليهود، اما الآن فانها لم تعد تستطيع التذرع بهذه الحجة ولذا بدأت بتمهيد الطريق لايجاد حجة اخرى : وطن نفطي لشركة النفط «العراقية» .. انها صدفة، وصدفة فقط، ايها القارئ الكريم !

* * *

وما شأن الاستقلال، اي الوعد بالاستقلال لسكان فلسطين الذي تضمنه تصريح وزير المستعمرات ؟ انه لا تناقض بين منح «الاستقلال» للبلدان الضعيفة وبين انشاء وطن نفطى للاستعمار والرأسمالية. فالدول الاستعمارية قد فقهت الامر وتنازلت عن الصورة الاستعمارية القديمة، التي كانت تمنع منح الاستقلال الصورى الحاضر. وبدل السيطرة على عدد من الوظائف العالية الدسمة التي ادت دائماً الى خلق خلافات وضغائن، اصبحت الدول الاستعمارية تسيطر الآن على مقدرات البلاد الاقتصادية الهامة وهكذا تنال اغراضها بسلام وود. وبدل مئات آلاف الجنود الذين يكلفون المبالغ الطائلة، يكفيها الآن عدد من المطارات لا اكثر ! اننا فى عهد النفط والطيارات والقنابل الذرية اي فى عهد وسائل استعمار جديدة.

القدس — ب — كلف البروفسور و. ا. برلسون استاذ الكيمياء فى جامعة ديوك بالولايات المتحدة ان يكون مستشاراً لكلية الطب العتيدة التي قررت الجامعة العبرية تدشينها فى السنة الدراسية القادمة. وقد قدم البروفسور برلسون الى فلسطين مؤخراً وشرع فى تأدية واجبه بما عرف عنه من كفاءة وخبرة.

القدس — ب — تتقدم صناعة الماس فى فلسطين تقدما ملحوظا بعد انفراج الازمات المتلاحقة التي تعرضت لها هذه الصناعة. ومن دلائل هذا التقدم ان ما صدرته فلسطين من الماس خلال الستة الاشهر الاولى من هذه السنة بلغ ٢١٫٠٠٠ قيراط تقدر قيمتها بمبلغ ٦٧٠٫٠٠٠ جنيه، وقد استوردت ثلث هذه هذه الكمية الهند؛ وربعها الولايات المتحدة الاميركية؛ والباقى استوردته اقطار اخرى مختلفة.



انزال بعض اللاجئين الجرحى من احدى البواخر فى ميناء حيفا

الى الشعب العربى

يعلن اجتماع المنتخبين ان يهود فلسطين سيكافحون فى المستقبل ايضا لاجل حق الهجرة اليهودية، ولاجل حق استقلال اليهود فى وطنهم التاريخى، هذا الحق الذى اعترف به القانون الدولى، ويعرب يهود فلسطين عن املهم بان جماهير الشعب اليهودى والعربى لن تنقاد وراء المحرضين المثيرين للقلاقل الوطنية وتواصل المحافظة على السلام فى البلاد.

ان اجتماع المنتخبين يتوجه بنداء الى الشعب العربى بان يحافظ على موقف زعمائه فى نهاية الحرب العالمية الاولى — الذين اعترفوا آنئذ، باشتراك مع جميع شعوب الارض المتمدنة، بحق الشعب اليهودى التاريخى فى اعادة بناء استقلاله الوطنى فى وطنه وادركوا الخير العميم الكامن فى التعاون اليهودى — العربى لصالح الشعبين.

ان الشعب اليهودى يبسط للشعب العربى يد صداقة نزيهة ويدعوه الى العمل معه كحليفين حرين متساويين فى الحقوق لصالح تقدم وسلام ورفاهية الشعبين وبلادهما — ضمن نطاق الامم المتحدة.

(من قرارات اجتماع المنتخبين ليهود فلسطين الذى عقد بالقدس يوم الخميس الماضى)

موقف الوكالة لليهودية

من تواصى لجنة التحقيق الدولية

لماذا اضاعت ٦ اشهر ؟

ادلى الدكتور ابا هيلل سيلفر عضو الادارة الصهيونية، بتصريح الوكالة اليهودية فى لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين فى يوم الخميس الماضى. وقد قال ان العالم قد وصل الآن الى مفرق من « اهم مفارق الطرق فى التاريخ »، ان بالطريق التي ستتخذها منظمة الامم المتحدة يتعلق مصير اليهود والعرب والامم المتحدة نفسها. وقد كرر سيلفر التنويه الى الصلة التاريخية بين اليهود وفلسطين.

اما عن تصريح كريتش جونس وزير المستعمرات البريطاني، فقال : عندما عرضت بريطانيا قضية فلسطين على الامم المتحدة كان ثمة مجال للافتراض بانها ستتعاون تعاوناً مخلصاً فى اي حل تقرره الامم المتحدة. والا فقد كان بوسع الحكومة البريطانية ان تعلن منذ ستة اشهر ما اعلنته الآن. فلماذا اذن ذهبت ضياعا ستة اشهر حرجة، اتيح خلالها للحالة فى فلسطين ان تبلغ درجة خطيره جداً من التفاقم؟ واضاف الدكتور سيلفر انه يظهر بان تصريح كريتش جونس جاء ليشير الى ان بريطانيا ليس فقط لاترغب فى ان تتحمل وحدها مسؤولية تواصى لجنة التحقيق الدولية، بل هى تحتفظ لنفسها بحق الامتناع عن كل تعاون فى تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة. «والمسألة هى ما اذا كانت بريطانيا تساعد بموقفها هذا على حل المشكلة الصعبة وماذا كانت هذه الخطة تزيد فى هيبة الامم المتحدة وترفع من شأنها »

متى تستعمل بريطانيا القوة ؟

وفي مسألة رفض بريطانيا فرض سياسة بالقوة، قال الدكتور سيلفر انه لا شك يجوز المرء ان يسأل لماذا لم تتردد بريطانيا فى استخدام ١٠٠ الف شخص لكي تفرض على فلسطين سياسة لم تحظ بتأييد اية هيئة دولية. ان الحالة الحاضرة تفرض على الامم المتحدة العمل باسرع ما يمكن.

ولما تطرق الى تقرير لجنة التحقيق قال الدكتور سيلفر ان الوكالة اليهودية تريد ان «تنوه الى موافقتها التامة على احدى عشرة التوصية التى اتخذت باجماع الآراء عدا واحدة منها.» فالوكالة اليهودية لا توافق على توصية اللجنة بانه يجب اتخاذ تدابير دولية للاهتمام باللاجئين، ولكنها تريد التنويه الى ان اكثرية هؤلاء الاشخاص يرغبون من صميم قلوبهم فى الهجرة الى فلسطين. ان التقرير عالج «المشكلة اليهودية على وجه العموم» ولكن يجب ان يكون واضحا ان هذه ليست مشكلة لاجئين فقط، بل في الدرجة الاولى مسألة طموح اليهود الى وطن قومى خاص بهم.

رفض تواصى الاقلية

واشار الى تواصى الاقلية بانشاء دولة ثنائية فى فلسطين، فقال : نرى ان هذه التواصي لا يقبلها العقل قط، حتى ولا كاساس للبحث ». ان اتحاداً كهذا يحتم على اليهود البقاء اقلية دائمة فى دولة عربية. هذا ولن تكون لليهود سلطة على الهجرة.

اقتراح التقسيم

وفى معرض كلامه عن اقتراح تقسيم فلسطين الذى قدمته الاكثرية قال : «ليس فى هذا ما يحقق حقوق الشعب اليهودى ». ان تصريح بلفور لم يقصد التقسيم. على انه اذا اقترح حل تقسيم فلسطين، سيعارض اليهود بشدة سلخ الجليل الغربى عن تخوم الدولة اليهودية. واخراج القدس ايضاً «سيكون ضربة قاسية جداً». ورغم تحفظ اليهود فى مسألة التقسيم، فانهم سيكونون على استعداد لقبوله. وهم مستعدون ايضاً لقبول اقتراح التقرير بالاتحاد الاقتصادى، ولكن من الضرورى ان تكون فى ايدى الدولة اليهودية اوائل الاشراف المالي والاقتصادى اللازمة لتحقيق هجرة واسعة النطاق ورقى اقتصادى. ومن الضرورى ان تكون للدولة اليهودية طرق حرة لذات مصادر المال والبضائع في العالم التي بدونها لا يمكن بلوغ هذه الغاية.» ان البرنامج الاقتصادى

(البقية فى الصفحة ٢)

من حوادث الاسبوع

٣ تشرين الاول — اضرب عرب فلسطين جميعا احتجاجا على قرار لجنة التحقيق بالتقسيم. ولم يحدث اى حادث خلال ذلك اليوم.

— وصلت شواطىء فلسطين باخرتان تقلان ٣٫٩٠٧ لاجئاً يهودياً وقد طرد اللاجئون الى قبرص.

٤ تشرين اول — عثر على جثة عاملين يهوديين : والتر الدين وعمره ٤٠ سنة وهانس ليفنبرغ وعمره ٣٥ سنة فى واد يقع بين بيتح تقفه (ملبس) وكفر سيركين على مقربة من بيارة احمد عبد الرحمن من يافا.

٦ منه — قتل عربيان وجرح ٤ اشخاص على أثر انفجار وقع فى الساعة العاشرة ليلاً على مقربة من خيمتين فى مجدل صادق جنوبى كفر سيركين.



جورج مارشال ، وزير خارجية الولايات المتحدة يصافح السيدة فيجايا لكشمي باندبت مندوبة الهند . ويرى ازاءهما تريغفه لي – سكرتير الامم المتحدة وبنيامين كوهين من مكتب الاستعلامات التابع للامم المتحدة

في عالم السياسة

ازمة الامم المتحدة

مر اسبوع آخر على ابحاث منظمة الامم المتحدة ، فماذا كانت النتيجة ؟ تأجيل الاجتماع العام الى بضعة ايام لان الابحاث فيه قد بلغت مأزقاً لا مخرج منه ! ويصطدم المعسكران المعروفان فى كل مسألة هامة ، وتقف الدول الصغيرة مضطربة حيرى تتخبط بينهما . وفى نفس الوقت تحاول كل دولة كبيرة ، مسؤولة عن الازمة ، التملص من تبعة هدم المنظمة الفتية وتلقى التهمة على عاتق دولة اخرى . ولا شك – وهذا من حسن الحظ – ان لا دولة تريد الغاء المنظمة فى الوقت الحاضر مع ان مستقبل هذه المنظمة قاتم جداً !

اما حرب المعسكرين فتدور رحاها فى الاجتماع العام واللجان وفى مجلس الامن وما فوق هذا وذاك خارج منظمة الامم المتحدة .

وقد كانت اهم نقطة الاصطدام فى الاسبوع الاخير ، نقطة أدت الى تحرج الحالة تحرجاً خطيراً مسألة قبول دول جديدة ، شريكات المحور سابقاً ، الى احضان الامم المتحدة . وقد اقترح المعسكر الانكلو – امريكى قبول ايطاليا وفنلاندا كما اقترح المعسكر الروسى قبول بلغاريا ورومانيا والمجر . وبعد ان رفض المعسكر الاول قبول مرشحى المعسكر الثانى ، رفضت روسيا قبول ايطاليا وفنلاندا ايضاً . وتدور الآن مفاوضات وراء الكواليس بين المعسكرين ! وبديهى ان عدم تنازل امريكا وانكلترا عن معارضتهما قبول الدول البلقانية الثلاث ، بحجة قلة الديموقراطية فيها (حجة رسمية فقط لان السبب الحقيقى – وجودها فى المعسكر الروسى) – سوف يهدم منظمة الامم الفتية الضعيفة . ان قبول باكستان واليمن وابقاء ايطاليا وفنلاندا وبلغاريا ورومانيا والمجر خارج المنظمة – ان حالة كهذه اذا ما استمرت وقتا طويلاً لا بد ان تؤدى الى هدم المنظمة الاكيد .

هذا ويقوم المعسكران فى الوقت نفسه باعمال خارج المنظمة هى هى – وليس ابحاث المنظمة وقراراتها – التي توجه وتدير شؤون العالم الحقيقية ،

الكبيرة . ان كل معسكر يعمل ويسعى ويوحد كل يوم حقائق جديدة ،

عظيمة الشأن . ان الحياة او ان شئت فقل الجوع والنقص الفادح بالمواد والحاجيات الهامة ونقص الاموال وعدم التوازن فى فروع كثيرة من اقتصاديات الامم الاوروبية المهدمة – ان كل هذه الامور تتطلب اعمال انقاذ سريعة ، فعالة ، ولا تستطيع الانتظار حتى تتفق الدول الرئيسية فى نيويورك او فى اى مكان آخر . وفى نفس الوقت يواصل كل فريق تنظيم معسكره وجر اكبر عدد من الدول الوسطى والصغيرة اليه . وبديهى ان معامل السلاح الحديث تواصل اعمالها ايضا ..

المشكلة الفلسطينية

ينتظر العالم التصريح الامريكى بشأن فلسطين لان هذا التصريح سيرجح سير المشكلة فى الوقت الحاضر بعد ان اوقع التصريح البريطانى جميع الدول فى حيرة وعرقل التدابير التي كان من اتخاذها المتوقع [illegible] لانهاء المشكلة . اما المناقشة التى تدور الآن فى اللجنة الخاصة فلا قيمة لها على الاطلاق . لان الدول لا تريد التقيد بشيء ما دامت امريكا لم تعلن موقفها بعد . ويقال ان امريكا ستعلن عن موقفها غداً (يوم الخميس) .

• • •

كيف يجرى التنقيب عن النفط

فى جنوب فلسطين

للمرة الاولى فى تاريخ البحث عن النفط بفلسطين ، اتيح فى الاسبوع الماضي لزمرة من الصحفيين المحليين ومراسلي الصحف الخارجية ، بزيارة المكان حيث تجرى عمليات حفر وتنقيب جديدة بواسطة آلات واجهزة متقنة تبلغ قيمتها مئات آلاف الدولارات ، تحت اشراف مشاهير خبراء النفط فى كركوك .

اما الشركة التي تقوم بعملية الحفر فهى «الشركة لترقية مصادر النفط بفلسطين م.ض» التابعة لشركة «اي – سي . اي» وقد قبعت لها هذه الشركة بالقرب من محطة السكة الحديدية بغزة مركزاً رئيسياً او كما يدعونه رجال النفط «قيادة الحقل» وقد شرعت الآن الشركة بعملية الحفر فى قرية حليقات التي تبعد ١٨ كيلومتراً عن المدينة وستبدأ عما قريب عملية حفر اخرى بالقرب من بئر السبع .

«قيادة الحقل»

ان هذه «القيادة» واسعة الارجاء وهى تشمل المكاتب الرئيسية والكاراجات ومستوصفات ، ومستودعات تزخر بمختلف الاوائل والاجهزة ، ومواد البناء والمواسير ، والادوات الكهربائية والمطاط للسيارات ، والمضخات ، وابراج الحفر ، الخ .. وكل هذه المعدات والاوائل والاجهزة جديدة لامعة تنتظر الاستعمال . كذلك توجد اكياس من الاسمنت لتقوية فوهة الانابيب واوائل لمطابخ العمال . قصارى القول : ان كل شيء جاهز لدى الشركة ما عدا . النفط الذى تستقيه الآن بواسطة انابيب خاصة من قاطرات السكة الحديدية .

اسباب ارجاء العمل

فى سنة ١٩٣٩ نالت شركة اي . سي . اى . حق امتياز خاص للبحث عن النفط فى فلسطين . وبعد سنتين حولت الشركة ١١ الامتياز التي لديها ، فى مناطق غزة ، بئر السبع ، الخليل . يافا ، طولكرم ، حيفا ، صحراء سيناء ، ولبنان ، الى الشركة الوليدة التابعة لها . وفى سنة ١٩٤٥ توصل الخبراء فى علم طبقات الارض الى الاستنتاج بان اكثر الاماكن مناسبة لحفريات تجريبية عميقة هو ضاحية غزة ، ولذا اجريت جميع الاستعدادات للشروع بعمليات التنقيب هناك فى ايلول ١٩٤٥ . وكانت ولا تزال الشركات الآتية شريكات فى الحقل : الشركة الانكليزية – الايرانية ، «شل» سوكونى – فاكوم ، ستاندرد اويل ، الشركة الفرنسية الحكومية ، والارمني ك . س . عولبنكيان . وتبلغ حصة كل من الشركات الاربعة الاولى ٢٣٫٧٥ ٪ اما الارمني فله ٥ ٪ فقط . وقد راجت اشاعات بانه سيبدأ بالعمل فى تشرين اول عام ١٩٤٥ ، ولكن بعد سنة فقط من ذلك التاريخ دعيت جماعة من الخبراء الاميركيين لابداء رأيهم فى الموضوع . وبعد ان لبث هؤلاء مدة فى البلاد غادروها الى العراق . ومع ان استنتاجاتهم ايدت الاستنتاجات السابقة لم يشرع بعملية الحفر الا فى الرابع والعشرين من الشهر الماضى . اما اسباب الارجاء فهى ضرورة اتمام الاستعدادات واضطرار الشركة هنا الى ارسال قسم كبير من المعدات التى لديها الى اماكن اخرى (الى لبنان وشرق الاردن) حسب اوامر رئاسة الشركة المركزية . كما ان تحرج حالة الامن فى البلاد ابعد عن الشركة اكثر الخبراء والموظفين الانكليز .

حقل حليقات

اتجهت قافلة الصحفيين نحو حقل حليقات الذى يبعد ١٨ كيلومتراً عن غزة . وما ان دنوا من الموقع حتى برز عن بعد برج الحفر الذى يبلغ علوه ١٣٦ قدماً ، وقد مهدت طريق خاصة الى منطقة الحفريات كما مد خط تلفونى خاص ايضاً . وهناك ، على مساحة ٣٠ دونماً تقريباً وفى جانب هضبة تمتد ساحة الحفر على براميل الوقود والماء ومحطة توليد القوة الخاصة ، والمختبر الصغير والسياج الشائك ، وخيمة الحرس التي فيها . وفى وسط الساحة انتصب البرج المرتكز على دعامة من الحديد طولها ٢٥ متراً وعرضها ٢٥ متراً ، ومن تحتها «القبو» . هنا ، قرر الخبراء من تكساس يكمن فى بطن الارض كنز من السائل الثمين ، وهنا قبعت الشركة اوائل واجهزة للتنقيب تبلغ قيمتها ربع مليون من الدولارات .

٢٥٠ قدماً فى يومين

وقد بلغ عمق ما حفر خلال يومين ٢٥٠ قدما . ولما وصل الصحفيون المكان كانت آلة الحفر قد اصيبت بعطب طارئ وكان عمال الشركة وخبراؤها دائبين على تصليح الآلة ، وقد رأى الصحفيون المكان يغص بعشرات العمال واكثرهم من الاميركيين . ويشرف على عملية الحفر الاميركي م . كونور ، الذى بدأ بالتنقيب عن النفط في الشرق ، فى حقول كركوك ، منذ سنة ١٩٢٨ . وقد ابان للصحفيين ان الحفر سيستمر فى ذلك المكان حتى يبلغ عمق ١٢٠٠٠ قدم . وهذا العمل سيدوم على اقل تقدير سنة اذ من المتوقع ان تكون طبقات الارض السفلى اكثر صلابة . اما الآن فتجرى عملية الحفر بانتظام وكلما غرزت الآلة مقدار خمسة اقدام يرسل التراب المستخرج الى المختبر القريب لفحصه . وفى عمق ٢٥٠ متراً ظهرت مصادر ماء صالحة للشرب بوفرة .

ضابط الامن

وهنا ايضاً ، كما فى كل حقل نفط فى العالم ، يوجد ضابط مسؤول عن شؤون الامن ، يدعى كاننغهام . وهذا الضابط ليس غريباً عن البلاد اذ قضى فى خدمة الشرطة بفلسطين خمسة عشر عاماً . وهو يجيد تكلم العربية بلهجة البدو ويقوم فى الوقت ذاته بايجاد العمال للمشروع . ويشتغل الى الآن نحو ٤٠ عاملاً من القرى المجاورة ولا سيما من كفر حليقات الذى استؤجرت اراضي الامتياز من كبار ملاكيها . اما قيمة الايجار فتبلغ نحو ٣ جنيهات فى السنة عن كل مائة دونم . ويتقاضى العمال من ٣٥٠ الى ٤٥٠ ملاً فى اليوم ، بينما العمال الفنيون ينالون معدل جنيه لليوم ومنهم من ينال حتى ١٫٤٠٠ ج . ف . ، اما المستخدمون فينالون نحو عشرين جنيهاً فى الشهر – وبديهى ان عملية التنقيب جرت الوفر على اهالي القرى المجاورة .

هذا وقد وظفت الشركة اموالاً طائلة الى الآن فى شراء المعدات المطلوبة لهذا العمل ، كما ان ٢٨ الموظف الاوروبيين والاميركيين الذين يعملون هناك يتقاضون الرواتب الضخمة . عدا ذلك تأخذ الشركة على عاتقها تزويد هؤلاء بما يلزمهم بما فى هذا دور السكنى للمتزوجين منهم ومطاعم للعزاب .

وستواصل عملية الحفر حتى يبلغ عمق ١٢٫٠٠٠ قدم . وهذه التجربة ستكلف لا اقل من مائة الف دولار عدا ايجار الارض وتغطية نفقات استهلاك المعدات . على ان الشركة تستطيع السماح لنفسها بمثل هذه النفقات ولو ان النتائج غير مضمونة تماماً .

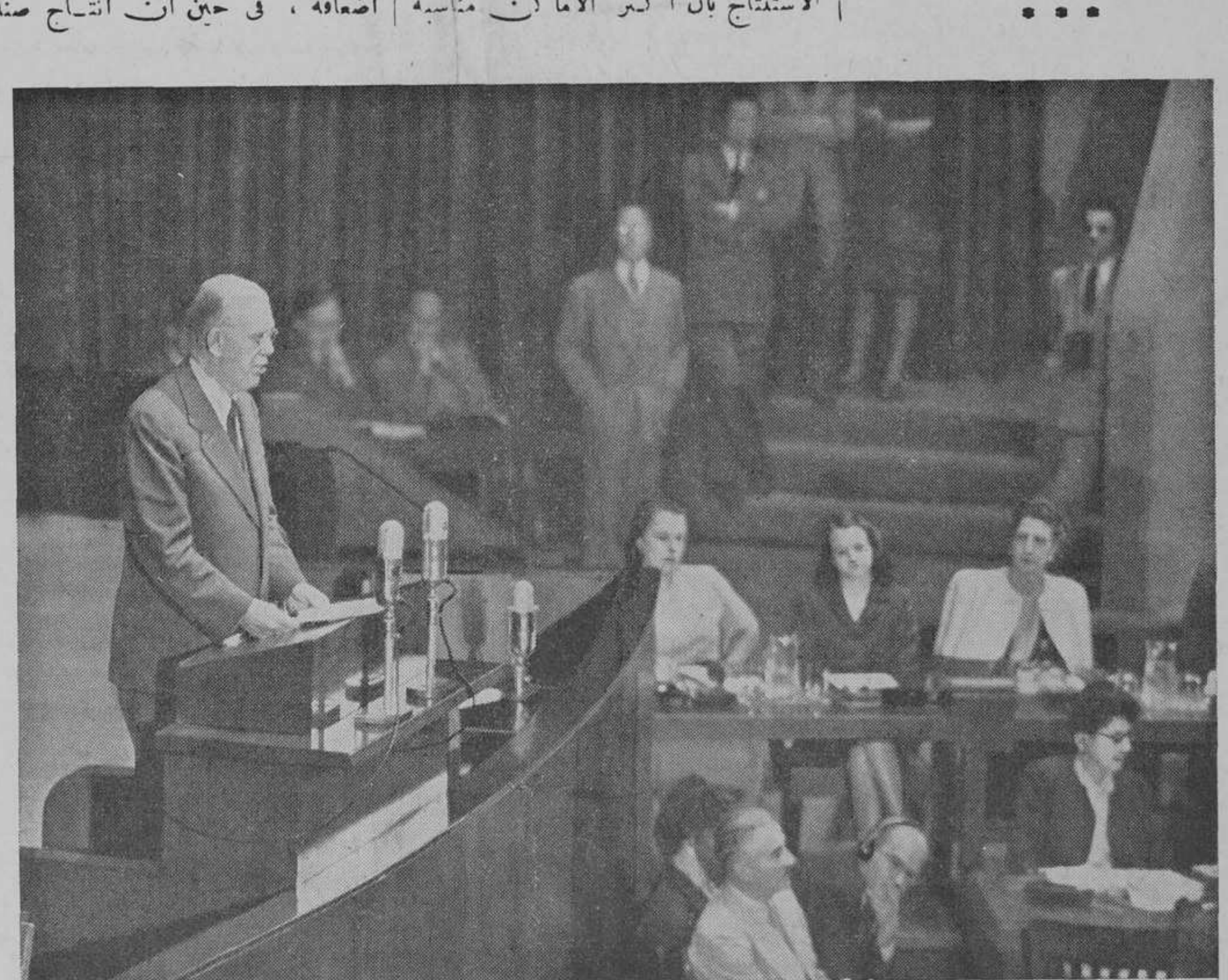
نقديمون سبكتور

«مشار»

٢ – انحطاط الاقتصاديات البريطانية

فى العهد الاخير

ان سيادة انكلترا الاقتصادية قد دامت ، ولو انها اخذت تتقلص باطراد على مر الزمان ، حتى وفاة الملكة فيكتوريا عام ١٩٠١ . وفى سني ١٨٦٠–١٩١٣ ازداد الانتاج الصناعى فى بريطانيا ثلاثة اضعافه ، فى حين ان انتاج صناعة



جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة يلقى كلمته فى اجتماع الامم المتحدة

الولايات المتحدة قد ازداد اثني عشر ضعفاً . وعندما نشبت الحرب العالمية الاولى كانت الصناعة الاميركية تفوق كثيراً الصناعة البريطانية فيما يتعلق بوفرة المواد الاساسية الاصلية . ولكن مع ان اميركا والمانيا انزلتا انكلترا الى الدرجة الثالثة فى قائمة الدول الصناعية الكبيرة ، فان انكلترا لم تزل دولة عظيمة الشأن فى الميدان الاقتصادي فى ذلك العهد . ذلك انها كانت تزود العالم كله بالفحم كما ان منتوجها من النسيج كان عظيما . وكانت الامبراطورية البريطانية الواسعة خير مستهلك للانتاج البريطاني . اما اسطولها التجاري فكان اكبر اسطول فى العالم . على ان انكلترا سادت العالم بين سنى ١٧٨٠ و ١٨٨٠ بقوة صناعتها اما منذ ذلك العهد فاصبح اساس سيادتها المال . هذا لان طرق انتاجها لم تعد تقوى على منافسة الطرق الحديثة المتبعة فى المانيا والولايات المتحدة ، ولهذا اخذ المال محل الصناعة التي بدأت مكانتها تتضعضع . فلدى نشوب الحرب العالمية الاولى كان مستوى المعيشة فى انكلترا مبنياً ليس على رقى الصناعة ووفرة انتاجها ، بل على الارباح الناجمة عن توظيف الاموال فى الخارج فى الدرجة الاولى .

والواقع ان فى سنة ١٩١٣ لم يوظف البريطانيون اكثر من ١٨ ٪ من اسهمهم المالية فى المشروعات البريطانية ، ليشهد على ان الصناعة البريطانية لم تكن تتمول من ارباحها ، بل بقيت على ما كانت عليه دون ان توظف اموالاً اضافية . فقد اكتفى اصحاب الصناعات بما توصلوا اليه واخذوا يوظفون اموالهم فى الاسهم المالية فى الخارج . اما العمال ، الذين بلغ مستوى معيشتهم درجة عالية بفضل سنى الرخاء ، فلم يسعوا الى زيادة مقدرة انتاجهم اذ لم يطالبهم احد بذلك .

وهذه الازمة فى كيان الاقتصاديات البريطانية لم تكن ظاهرة قبيل نشوب الحرب العالمية الاولى ، الا لذوي النظر الثاقب ، ولكن منذ انتهاء تلك الحرب اخذت الازمة تزداد جلاء ووضوحاً . فبعد ثلاث سنوات من وضع الحرب اوزارها انخفضت الصادرات البريطانية الى نصف ما كانت عليه عام ١٩١٣ ؛ كما ان عدد العاطلين عن العمل لم يقل

(البقية فى الصفحة ٤)

العمل والعمال

اتحاد الموظفين التابع للهستدروت

نشر اتحـــاد الموظفين التابع للهستدروت بياناً عمـا توصل اليه خلال السنة المنتهية فى ايلول الماضى . ويستدل من هذا البيان ان عدة جمعـيات قطرية قد انضمت خلال هذا الـعام الى اتحاد الموظفين . منها : جمعية الممرضـات ، وموظفو صندوق المرضى الخ .. هـذا ويزداد عدد اعضاء الاتحاد باطراد . فقد كان عـددهم ١١٩٥٠ فى تموز ١٩٤٥ عضـواً فاصبح فى اوائـل هذا العام ١٥٫٨٦٠ .

وخلال السنتين الاخيرتين توصل الاتحاد الى عقد ٤٧ اتفاقية اجمـاعية ، نظمت فيها شروط العمل لمجموع ٤٣٠٠ موظف . اما الآن فان ٦٥٪ من اعضاء الاتحاد تشملهم اتفاقيات اجماعية . وكان اهم هذه الاتفاقـيات ذلك الذى عقد مع شركة الكهرباء الذى شمل نحـو ٨٠٠ موظف . والشروط التي حصل عليها فى هذا الاتفاق تعد تقدماً عظيماً فى ميدان الكفاح لتحسين شروط العمل ويمكن ان تكون نموذجاً لما يجب تحقيقه فى سائر المشروعات الصناعية . كذلك عقد اتفاق هام فى مشروعات الهستـدروت الصناعية وعددها نحو عشرين مشروعاً.

وبديهى ان اغلـب ما حصل عليه لم ينل بسهولة بل ان الامر قد تطلب فى عدة احوال اعلان اضرابات وانذارات . ولا يفوتنا ان نذكر انضمام اعضـاء الهستدروت الذين يعملون فى الدوائر العسكرية الى الاضراب العام الذى اعلن فى ايار هذا العام وشمل نحو ٤٠ الف مستخدم .

والى جانب الاهـتمام بشؤون الموظفين المهنية والدفاع عن مصـالحهم ، يواصل الاتحاد جهوده في سبيل توفـير وسائل التهذيب والتـثقيف لاعضائه . وقد افتتح فى العام الماضى بالقدس معهد خاص ، الاول من نوعه فى فلسطـين ، لتدريب موظفين على شتى الشؤون الادارية وتأهيلهم للعمل فى المصالح العامة.

دار جديدة للهستدروت فى حيفا

سيشرع قريباً فى انشاء دار جديدة للهستدروت فى حيفا . وتقع الدار الجديدة فى مركز هدار هكرمل ، اى على مقربة من مقر مجلس عمال حيفـا . وتقدر تكاليف الدار الجديدة بـ ٥٠٫٠٠٠ ج. ف. اما الغاية من انشائها فهى حصر شتى مؤسسات الهستدروت فى دار واحدة بدل تبعثرها فى ابنية مستأجرة .



الدكتور يوزا ويلفان (يوغوسلافيا) اندريه غروميكو (روسيا) الدكتور نسيم مبوراخ (بلغاريا) والدكتور اوسكار لانغه (بولونيا) يتحدثون فى ردهة الاجتماع

موقف الوكالة اليهودية

(البقية من الصفحة ١)

الذى وضعته الاكثرية معناه بالفعل ان الدولة اليهودية ستضطر الى تقديم مساعدة ماليه كبيرة للدولة العربية ، ولكن اليهود مستعدون لان يتحملوا هذا العبء اذا كان فيه ايجاد مخرج من هذا المأزق الذى لا يمكن تحمله بعد.

سلام وود للعرب

« انا نعرض بنزاهـه وبدون اي تحفظ السلام والود على العرب . فاذا قبل هذا العرض بذات الروح فمن شأن هذا ان يجر الخـير العميم للجميع . اما اذا لم يقبل فسنضطر الى عمل ما يضطر كل شعب فى مثل هـذه الظروف الى عمله ، اي الى الدفاع عن حقوقنا الى اقصى حد مستـطاع .»

«لقد طلب منا ان نضحى تضحية كبيرة لنيل ما كان يجب ان ننـاله منذ امد طويل ، ونحن بأسف كبير مستعدون لتقديم هذه التضحية ، ولكننا لانستطيع ان نذهب الى ابعد من هذه التضحية ولن نذهب .»

على استعداد لحفظ النظام

ان اليهود يرون بارتياح قيام سلطة دولية بالاشراف على تحقيق قرارات الامم المتحدة فى فترة الانتقال ، ولكن من المناسب استخدام القوى المدربة فى فلسطين المستعدة لمساعده منظمة الامم المتحدة فى المحافظة على القانون والنظام .

« ان الشعب اليهودى لا يتـأثر بالتهديدات الفارغة . فاذا اخرجت القوى البريطانية من فلسطين ، فسيكون اليهود على استعداد لان يقدموا بدون ابطاء القوى المطلوبة المحافظة على النظام .»

مكتب العمل الدولى يدافع

عن حرية التنظيم

نشرنا فى العدد ٢٦ القرارات عن حرية التنظيم . ويؤسـفنا انه وقع خطأ فى العنوان اذ جاء انها «قرارات الدولية المهنية» بينما هى «قرارات مكتب العمل الدولي» الذى تشترك فيه الحكومات واصحاب العمل والعمال . وهذا نعود الى نشر هذه القرارات فى هذا العدد .

١ — يجب ان يكون لاصحاب العمل والعمال ، بدون تمييز ، الحـق المطلق التام في انشـاء منظماتهم الخاصة او الانضمام اليها .

٢ — يجب ان يكون لمنظمات العمال واصحاب العمل الحق في تشريعاتها وقوانينها وتنظيم اداراتها ونشاطها ، دون ان تستطيع السلطات التدخل لعرقلة استعمال هـذا الحق او الحد منه .

٣ — لا يحق للسـلطات الادارية حل منظمات اصحـاب العمل والعمال او توقيف اعمالها .

٤ — يجب ان يكون لمنظمات اصحاب العمل والعمال حق انشاء اتحادات ، كما يحق لها الانتساب الى منظـمات اصحاب العمل والعمال الدولية .

٥ — ان الضمانات المبينة في البنود الثلاثة الاولى اعلاه يجب ان تنطبق ايضاً على اتحاد منظمات للعمال واصحاب العمل .

٦ — ان حيازة منظمات العمال واصحاب العمل شخصية قانونية يجب الا يخضع لشروط من شأنها الحد من حرية التنظـيم .

٧ — ان التمتع بهـذه الحقوق واستعمالها لا يعـفى العمال اصحاب العمل من سهمهم فى المسؤوليات والواجبات .

٨ — يجب ان يعقد اتفـاق بين اصحاب العمل والعمال المنظمين بان يحرص كل من الفريقين على احترام حق الفريق الآخر فى التنظيم .

٩ — (١) — فى حـال عدم توفر حماية تامة لحق التنظيم ، يجب اتخـاذ التدابير اللازمة للحصـول على الضمانات الآتيـة :

أ — ان يكون التنظيم حراً بدون خوف او اجبار او منع من اي مصـدر كان تكون غايته : جعل استخدام العامل خاضعاً لشروط انضمامه الى نقابة عمالية او انسحابه من نقابة اخرى ، او الحاق الضرر بعامل او طرده من العمل بسبب انضمامه الى نقابة مهنية .

ب — ومن جهة اخرى يجب استعمال حق العمال فى التنظيم بحيث يمنع اصحاب العمل ومنظماتهم من اتخاذ اي اجراء من شأنه : تشجيع انشاء نقابات مهنية خاضعة لاصحاب العمل ؛ التدخل فى شؤون النقابات المهنيـة او مساعدتها وعدم تحقيق مبادئ الاعتراف بالتنظيم المهني والعقود الاجتماعية .

٢ — ان نصوص هذه المـادة لا تنطبق على العقود الاجماعية التى تنص على جعل الانضمام الى نقابة مهنية شرطـاً للاستخدام .

دار للتثقيف

احتفلت قرية مارمورك الواقعـة على مقربة من رحوبوت ، واعضاؤها من اليهود اليمن ، بتدشين دار الثقافة التي انشأتها الهستدروت . وستكون هذه الدار معدة للمحاضرات والحفلات الادبية والدروس الليلية ، كما انها ستكون منتدى لاعضاء منظمة الاحداث العاملين وغيرهم . وقد ساهم فى بناء الدار مجلس عمال رحـوبوت ومنظمة الاحـداث العاملين .

شذرات

خطف سيارات

في بروكسل ، العاصمة البلجيكية ، تخطف السيارات ايضاً . ولكن الشرطة هى التي تقـوم بعملية الخطف وذلك لاسباب تهذيبية : فـى يوم البورصة يتوافد على العاصمة تجـار من جميع اطراف البلاد . والكثير من هؤلاء يخالفون قوانين الحركة ويبقون السيارات فى غير المواقف المعدة لهـذا الغرض . ولهذا تقـوم الشرطة بلم جميع هذه السيارات وجرها الى ساحة كبيرة تقـع ازاء دار البلدية . اما اصحاب السيارات «المفقودة» فيضطرون الى البحث عنها فى تلك الساحة الخاصة حيث يدفعون غرامة نقـدية ويسمعون خطبة مطولة عن قوانين السير ...

للوقاية من « المحافظين على الامن »

يقول المثل العربى «حاميها حراميها» وبهذا الصدد يروى الفرنسيون الفكاهة التالية عن الكاتب الفرنسـى المشهور الكسندر دوما . ويقال ان هذا الكاتب خرج ذات مرة للتنزه فى جبال سييرا نيفادا فى اسبانيا وطلب من حاكم اللواء ان يرسل معه حرس لحفظه من شر قطاع الطرق . فوضع الحـاكم تحت تصرفه اثنين من رجال الدرك الاسبانى فتطلع الكاتب اليهما وهمس فى اذن الحاكم :

— هلا امكنك اعطـائى بعض قطاع الطرق ؟

— لـماذا ؟

— ليحفظونى من هذين «المحافظين على القانون» !...

ازمة الدور ايضا ...

يظهر ان ازمـة الدور شديدة فى جنوب افريقيا ايضاً . والحادث التالي خير برهان على ذلك : اثناء النظر فى دعوة فى احدى مدن جنوب افريقيا ، دخل شرطى وقدم بطاقة الى الحاكم . ولم يكد هذا الاخير يتلو البطاقة حتى قرر توقيف الجلسة وانطلق الى خارج المحكمة مسرعا

اما البطاقة فكان نصها ما يلى : «توجد فى زاوية الشارع دار للايجار». على ان الحاكم رغم اسراعه اضاع الفرصة اذ كانت الدور قـد اجرت قبل وصوله المكان بخمس دقائق . .

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

בְּזַעֲזוּעַ עָמוֹק אָנוּ מַבִּיעִים אֶת שְׁאָט־נַפְשֵׁנוּ לִשְׁפִיכַת דְּמֵי נְקִיִּים בְּמַעֲשִׂים שֶׁנַּעֲשׂוּ עַל יְדֵי הַפּוֹרְשִׁים בַּיָּמִים הָאֵלֶּה בְּתֵל־אָבִיב וּבְחֵיפָה. אָנוּ מַבִּיעִים אֶת רִגְשֵׁי הִשְׁתַּתְּפוּתֵנוּ וְצַעֲרֵנוּ לְכָל קְרוֹבֵי הַנִּפְגָּעִים וּבוּשְׁתֵּנוּ עַל פְּגִיעָה זוֹ בְּטֹהַר מִלְחַמְתֵּנוּ.

(מֵהַחְלָטוֹת אֲסֵיפַת הַנִּבְחָרִים לִיהוּדֵי אֶרֶץ־יִשְׂרָאֵל בְּיוֹם הַחֲמִישִׁי שֶׁעָבַר

باضطراب عميق نعرب عن استفظاعنا لسفك دماء بريئة فى الاعمال التي اقترفها الخوارج فى هذه الايام بتل ابيب وحيفا . انا نعرب عن مشاعر مشاطرتنا وحزننا لجميع اقارب المصابين وعن خجلنا لهذا المساس بطهارة كفاحنا .

(من قرارات اجتماع المنتخبين ليهود فلسطين الذى عقد فى يوم الخميس الماضى)

« العربية الدارجة »

نشر الدكتور اسرائيل ولفنسون (ابو ذئيب) ، مفتش اللغـة العربية فى المدارس اليهودية ، الجزء الثانى من كتابه «اللغة العربية الدارجة» المعـد للمتقدمين فى دراسة هذه اللغة . وقد استعان فى وضع الـكتاب ، كما يذكر فى المقدمة بكتب المستشرقين ومؤلفات العرب واليهود كما استعان ايضاً بتسجيل ما سمعه من افواه ثلاثة من ادباء العرب ، الذين يشتركون فى الدورس التكميلية الخاصـة لاعداد معلمين يهود لتدريس العربية ، التي تنظمها بالقدس الوكالة اليهودية بالاشتراك مع دائرة المعارف اليهودية . (اما الطلبة فهم من اليهود الشرقيين ومن طلبة المعهد الشرقى التابع للجامعة العربية).

وتتخـلل مقطوعات المطـالعة والمحادثات دروس الصرف الخاص باللغة الدارجة وتمارين للترجمة من العبرية الى العربية .

والكتاب موضوع باحرف عبرية.

ومما قاله الاستاذ المؤلف في مقدمته بهذا الصدد : ان الاحرف العربيـة ملائمـة للغة الفصحى ، اما اللغـة الدارجة ، التي تعـتمد على السـماع فقـط فالاولى استعمال الاحرف العـبرية لهـذا الغرض ولاسيما وفى هذا تسهيل للتلامذة العبريين . هذا وتشكيل الاحرف العبري اوسـع بكثير من التشكيل العربى كما ان تشكيل اللغة الدارجة اوسع من تشكيل اللغـة الفصحى .

القاضى صدقياهو هركابى وليد فلسطين . امتاز بثقافة عالية وبمعرفة اللغات الشرقية ، قضى عشرات السنين موظفا فى المحاكم بفلسطين كمدع عام اولا ثم كحاكم ، توفى فى الايام الاخيرة عن ٥١ من العمر



اسرائيل اهارونى الخبير الشهير فى علم الحيوان (زولوجي) ورئيس المتحف الزولوجى بالقدس سابقا — اثناء القائه احدى محاضراته بالجامعة العبرية . ننشر هذه الصورة بمناسبة مرور سنة على وفاته

قصة الاسبوع

ورقة يانصيب ...

للكاتب الروسى ا. تشيكوف

ايفان ديمتريتش ، الذى كان يقوم باود عائلة باجر لا يتعدى الفاً ومائتي روبل فى السنة ومع هذا كان راضياً عن عيشه ، جلس لمطالعة الجريدة على عادته بعد تناول طعام العشاء .

«لقد فاتنى ان اتطلع الى الجريدة اليوم» — قالت له زوجته وهى تنظف المائدة» انظر اذا نشرت قائمة نمر اوراق اليانصيب الرابحة فيه .»

«اجل» قال ايفان ديمتريتش ، «ها هى القائمة . ما رقم ورقتك ؟»

«سلسله ٩٤٩٩ ، رقم ٢٦»

ان ايفان ديمتريتش لم يكن ليؤمن تقريباً باليانصيب، ولذا ما كان ليكلف نفسه عناء البحث عن النمر الرابحة فى الجريدة ، الا انه لما كان لديه متسع من الفراغ فى ذلك المساء ، اخذ يمر باصبعه على عامود الارقام . وكأنى بالقدر اراد ان يسخر من ريبته ، اذ انه لم يلبث ان رأى فى السطر الثانى فى اعلى رقم ٩٤٩٩ ! لم يكد يصدق مرأى عينيه والقى بالجريدة على ركبتيه دون ان يواصل التطلع فيها : انه شعر بقشعريرة لذيذة تسرى بطنه ، قشعريرة لله ما اشد لذعها وهولها وحلاوتها !

«يا ماشا» — قال بصوت رزين . «ان السلسلة ٩٤٩٩ واردة هنا !»

تفرست زوجته في وجهه المضطرب فادركت انه لا يمزح .

«السلسلة ٩٤٩٩!» رددت وراءه بوجه اخذ يزداد امتقاعاً واسقطت غطاء المائدة المطوى من بين يديها .

«اجل ، اجل ... هنا، الحق اقول لك !»

«وهل الرقم ٢٦ ؟»

«على رسلك !.. لا . دقيقة !.. على كل ان رقم السلسلة هنا ! اتفهمين؟»

قال ايفان ديمتريتش هذا وارسل نحو زوجته ابتسامة عريضة بلهاء ، كانه طفل يرى شيئاً لامعاً براقاً ، فردت عليه زوجته بابتسامة ايضاً . انها كانت سعيدة مثله لسماعها رقم السلسلة وتناست لحظة رقم الورقة . ما ألذ التنعم بالتفكير فى الكنز الموموق وما اشد ما يثيره فى النفس من هياج !

«انهـا سلسلتنا !» قال ايفان ديمتريتش بعد ان سكت برهة طويلة «اذن من المحتمل ان نكون من الرابحين انه احتمال فقط ، ولكن مع ذلك ..!»

«انظر الى الرقم اذن !» توسلت اليه زوجته .

«انتظرى قليلاً . لا يزال لدينا متسع من الوقت لخيبة الامل . ان الرقم هو في السطر الثانى فى اعلى ، ومعنى هذا ان المبلغ خمسة وسبعون الف روبل ان هذا ليس مبلغاً فقط بل قوة ورأسمالا وبعد لحظة انظر الى القائمة ثانية فارى فيها الرقم .. ٢٦ ! ماذا سيحدث لو ربحنا حقاً ؟»

اخذ الزوج وامرأته يبتسمان احدهما للاخر وهما في شبه هذيان . انهما لا يستطيعان ان يفكرا حتى فى المنام ، فيما عساهما يصنعان بخمسة وسبعين الف روبل وكانت هواجسهما منحصرة فى الرقمين ٩٤٩٩ و ٧٥٠٠٠ .

ثم نهض ايفان ديمتريتش من مكانه واخذ يذرع الغرفة ذهاباً واياباً وهو يضغط على الجريدة التي فى يده .

«اذا قيض لنا الربح» قال — فمعنى هذا ان حياة جديدة ستفتح ابوابها امامنا. ان التذكرة هى فى الحقيقة خاصتك ، ولكنها لو كانت لي لوظفت خمسة وعشرين الفاً فى العقارات .. وعشرة آلاف لنفقات صغيرة مثل : شراء اثاث جديد ، وسفريات ، وتسديد ديون ، وما اشبه .. اما الاربعون الفاً الباقية فكنت اودعها فى البنك واتقاضى الفائدة عنها.»

«اجل ان شراء العقارات فكرة ممتازة» هزت امرأته رأسها وهى شبه حالمة .

«فى مكان ما فى تولا او فى منطقة اوريول ..»

واخذت مناظر شتى تمر امام عينى خيال ايفان ديمتريتش وكل واحد منها ألذ وامتع من رفيقه . وفي جميعها رأى نفسه ، هو ، شبعاً ، معافى ، سعيداً كل السعادة . ها هو يفرغ من تناول المرطبات الباردة كالثلج ويجلس للاستجمام فى ظل شجرة فى الحديقة .. الحر شديد .. وها هما ابنه وابنته الصغيران يحبوان امامه على العشب او ينبشان ارض الحديقة . وهو مستسلم لنعاس لذيذ لا يهجس فى شيء ويشعر بارتياح لانه غير مضطر الى الذهاب الى مكتبه لا غداً ولا بعد غد ولا فى اليوم الذى يليه ..

«اجل شراء عقارات فكرة ممتازة» كررت زوجته وقد بدا من ملامح وجهها انها ايضاً كانت غارقة فى حلم لذيذ سحرى .

ورأى ايفان ديمتريتش نفسه فى الخريف الماطر ذى الليالي الباردة . فى هذا الفصل سيكثر من التنزه فى الحديقة وعلى حافة النهر . وبعد هذا يجرع كأساً مترعة من الفودكا ويتناول معها بعض الموالح ، ثم يعود فيجرع كأساً كبيرة اخرى من الفودكا .. ويستلقى على اريكة وثيرة يقلب بهدؤ مجلة مصورة ، اويغطى وجهه بجريدة ثم يفك ازرار صدريه ويستسلم لنعاس لذيذ .

بيد ان الخريف يعقبه شتاء عابس مجهم ، المطر ينهمر ليلاً نهاراً والاشجار العارية تسكب الدموع والرياح رطبة باردة . والكلاب والجياد والطيور كلها مبللة حزينة مكتئبة فى ذلك الفصل . ان المرء لا يستطيع مغادرة المنزل بسبب الاوحال .. ويضطر الى التزام البيت اياماً طويلة بتمامها .. يتنقل هنا وهناك في غرفته يتطلع بسآمة من النافذة . كل شيء قاتم ممل للغاية !

هنا توقف ايفان ديمتريتش عن السير وتطلع الى زوجته ثم قال :

«اتعلمين يا ماشا . انى سأسافر الى الخارج»

وشرع يفكر في روعة السفر الى مكان ما .. الى جنوب فرنسا .. الى ايطاليا .. الى الهند !

« وبديهى انى اود السفر ايضاً الى الخارج» اجابت زوجته «ولكن انظر اولاً الى رقم التذكرة الرابحة !»

«انتظرى ، انتظرى ! .»

عاد الى ذرع الغرفة وهو غارق فى الهواجس والافكار . ترى لماذا ترافقه زوجته فى السفر ؟ فالخير له اضعافاً مضاعفة لو سافر بمفرده او بمعية فتاة شابة ، جميلة خفيفة ، وليس بصحبة امرأة لا تفكر سوى فى الاولاد ولا تتكلم سوى عنهم وتعد وتحصى كل بارة . وهو يرى الآن فى عينى الخيال زوجته جالسة ازاءه فى القطار والى جانبها طرود وسلال وحقائب لا عد لها ولا حصر ، وهى تئن وتشكو من ضجيج القطار الذى يسبب لها الصداع ، ومن الدراهم التي انفقتها . وفى المحطة سيترتب عليه الذهاب الى هنا وهناك لجلب زبدة وخبز .. انها لن تدعه تشترى طعام عشاء لائق بسبب الغلاء الكبير ..

انها سترقب خطواتى وتحاسبنى حساباً عسيراً عن كل بارة» همس في نفسه وهو يلقى نظرة الى زوجته . «ان تذكرة اليانصيب لها وليست لي ! ولكن لم لها السفر الى الخارج ؟ اية فائدة تجتنيها من وراء ذلك ؟ انها ستقبع فى احد الفنادق ولا تدعني اغيب عنها .»

وللمرة الاولى فى حياته لاحظ ايفان ديمتريتش الحقيقة الواقعة ان زوجته قد تقدمت بها السن وغدت امرأة بسيطة تتصاعد منها روائح الطبيخ ، بينما هو لا يزال شاباً متين البنية بوسعه تزوج امرأة ثانية .

«لا شك» قال لنفسه — «ان هذا ليس سوى حمق وسخافة . ولكن لماذا تسافر هى الى الخارج ؟ فى الحقيقة انه سيان لديها سوء كانت في كيلى ام فى نابولي . وستكون حجر عثرة فى طريقي ليس الا . انى أرى ذلك سلفاً .. انها كجميع النساء ستخبيء كل درهم يصل يديها وتقفل عليه .. ثم تهتم لحاجات اقاربها ولوازمهم وتضيق عينها بكل بارة تقع فى يدى .»

وانتقل التفكير بايفان ديمتريتش الى اقاربها فتصور جميع اولئك الاخوان والاخوات والعمات والخالات البؤساء الذى سيهرعون الى بيته عندما يبلغهم خبر الربح باليانصيب ويشرعون فى الندب والشكوى ، يستعطفون ويتوسلون كالشحاذين .

وفكر ايفان ديمتريتش باقاربه ايضاً فبدا له فجأة ان وجوههم مقرفة مثيرة للبغض .

لا بل حتى وجه زوجته اثار الاشمئزاز فى نفسه. انه نظر اليها ولكن ليس بابتسام بل بنفور . فنظرت اليه ايضاً نظرة يبدو فيها الغضب والاشمئزاز. والآن استسلمت هى الى احلامها باليقظة والى مشاريعها وهواجسها . انها ادركت جيداً ما يخالج نفس زوجها .

ولكى يثير غضب زوجته تناول ايفان ديمتريتش الجريدة وصوب نظره اليها وصاح بلهجة المنتصر : «سلسلة ٩٤٩٩ رقم ٤٦ ! وليس ٢٦ !»

لقد تلاشى البغض والامل . وفجأة بدا لايفان ديمتريتش وزوجته ان غرف بيتهما عتماء قذرة وان طعام العشاء الذى فرغا الآن من تناوله يثقل على معدتهما وان ذلك المساء كان طويلاً مملاً. ثم صاح ديمتريتش بغضب ومرارة :

«لماذا لا يستطيع المرء ان يخطو خطوة واحدة فى الغرفة دون ان يدوس قصاصات الورق ، وفتات ونشور . ان هذا البيت لم يعرف قط النظافة والاتقان ! الا سحقاً .. ها انى ذاهب من هنا وسأشنق نفسى على اول شجرة صفصاف اصادفها فى طريقي !»

* * *



. كوكبات سينمائيات :ايدى كانور وديانا (يهودى) دوربين

شـــدرات

معاملة حسنة ... للجياد

قلق هواة الجياد فى النروج عندما بلغهم ان الحكومة النروجية وافقت على ارسال جياد الى بولونيا ، حسب الاتفاق التجارى بين الدولتين . هذا لان النروجيين يتهمون البولونيين بمعاملة الجياد معاملة شديدة قاسية . وعلى أثر نشر عدة شكاو فى الصحف رد سفير بولونيا فى النروج مفنداً هذه التهمة ، كما انه دعا وفداً نروجياً مؤلفا من طبيبين بيطريين وممثلي جمعية الرفق بالحيوان الى زيارة بولونيا والتحقق من ان السكان يحسنون معاملة الجياد ...

لغة دولية جديدة

اخترع الدكتور شتاولمان الاميركى لغة دولية جديدة دعاها «وولدو» . وهذه اللغة مؤلفة من الف كلمة فقط . ويدعى المخترع انه يمكن تعلم هذه خلال ست ساعات فقط ! وقد علق احد الماجنين على ذلك بقوله ان من مزايا اللغة الجديدة انه يمكن نسيانها خلال ساعة !...

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « دابار » م. ض. تل ابيب

انحطاط الاقتصاديا البريطانية

(البقية من الصفحة ٢)

عن المليون. لا بل بلغ فى اكثر الاحيان مليوناً ونصف المليون .

وفى حين ان الميزانية المالية كانت تبقى معدل ٢٠٠ مليون جنيه لصالح بريطانيا قبل الحرب العالمية الاولى ، فان هذه الميزانية باتت تظهر عجزاً بمعدل ٤٠ مليون جنيه فى السنين التي سبقت الحرب العالمية الثانية . ومعنى هذا ان الازمة الحالية التى يدعونها «ازمة الدولارات» ليست سوى تكراراً لذات الحالة التي كانت قائمة قبل الحرب ولكن بشكل اشد خطورة وحرجاً .

وكانت سنة ١٩٣١ اشد سنى الازمة وطأة ، اذ هبطت الصادرات البريطانية الى نصف ما كانت عليه عام ١٩٢٩ بينما لم تكن الواردات لتنخفض بشيء عن ذى قبل . عندئذ هبت بريطانيا محاولة اعادة البلاد الى حالة التوازن . وكان اول ما لجأت اليه الغاء القاعدة الذهبية للجنيه الاسترليني . وهكذا انخفض سعر الجنيه الاسترليني وانخفضت معه اسعار الحاجيات الاكثر اهمية في اسواق العالم . وقد ربحت انكلترا من وراء ذلك اذ ازدادت الصادرات وازداد معها الدخل . على ان ازدهار الصادرات هذا لم يدم طويلاً اذ لم تلبث سائر البلاد ان خفضت سعر عملتها ايضاً . لهذا لم يعد امام الاقتصاديات البريطانية الا الاعتماد على ازدياد الاستهلاك الداخلي فى بلادها لمنتوجات الصناعات العصرية كالراديو والسيارات والحرير الاصطناعى وهكذا عادت الاقتصاديات البريطانية الى بعض الرخاء . اما منذ سنة ١٩٣٦ وصاعداً فكانت الاستعدادت للحرب من اكبر العوامل على الرخاء الاقتصادى . على ان جميع المحاولات لزيادة الصادرات فشلت بسبب تفوق المنافسة الاميركية وزيادة الصادرات الالمانية زيادة كبيرة.

لقد تحققت تنبؤات جيبونس وغيره بان تفوق بريطانيا الاقتصادى فى العالم الناجم عن انتاج الفحم لا يمكن ان يدوم الا زمناً محدوداً. ومن جهة اخرى فان حرية التجارة قد فشلت ايضاً لان الولايات المتحدة والمانيا ابتا التعاون مع بريطانيا بهذا الصدد واتبعتا خطة الرسوم الجمركية الواقية .

بيد ان من الاسباب الاساسية لانحطاط الصناعة البريطانية ، حرصها على الخطط والاساليب القديمة وعدم مجاراتها التطورات الفنية العصرية التى طرأت على الصناعة الاميركية والالمانية . فاحفاد واضعى اسس الصناعة البريطانية ابوا الاعتداد بالتقدم الفنى الذى ظهرت آثاره في المانيا واميركا ، وآثروا اتباع خطة اسلافهم القديمة . لهذا اخذوا فى الانحطاط باطراد . وقد ساعد وفر المال فى بريطانيا على اخفاء مظاهر عجز الصناعة البريطانية مدة غير قليلة، ولكن منذ العقد الثالث للقرن الحالي بدأ هذا العجز يبدو للعيان .

ان الازمة البريطانية المستفحلة الآن ليست وليدة الحرب الاخيرة ، بل هى مجرد انكشاف الستار عن الافول الاقتصادى الذى ظهرت بوادره قبل عشرات السنين . وحتى انفاق قرض الدولارات بهذه السرعة ليس سوى نتيجة للداء الذى تفشى فى جسم الاقتصاديات البريطانية منذ عشرات السنين. وما محاولة بيفين مكافحة الحالة بانشاء حلف جمركي مع الامبراطورية، الا محاولة كتب لها الفشل . وقد كان بالامكان اتخاذ مثل هذا التدبير قبل نصف قرن ، اى حين كانت انكلترا فى اوج عظمتها والدومنيونات فى حال ضعف . اما اليوم ، فمع ان انكلترا لا تزال اكبر مستهلك للمواد الغذائية ومواد الخام التى تصدرها بلاد الامبراطورية الا ان هذا الاساس اضعف من ان يكون دعامة لحلف جمركى لا ترضى به الولايات المتحدة . وربما كان بالامكان تحقيق ذلك قبل عشرين سنة اذ كانت الامبراطورية تستوعب نصف الصادرات البريطانيه . اما اليوم فان هذا امر مستحيل لان مستخرج الفحم فى بريطانيا اصبح اقل مما كانت عليه عام ١٩٠٠ فبماذا اذن تدفع بريطانيا قيمة ما تزودها به بلدان الامبراطورية سوى بالانتاج الصناعى ؟ لاجل هذا رد اللورد كينس على بيفين فى المناقشة عن القرض الاميركى التي جرت فى مجلس اللوردات فى اواسط كانون اول ١٩٤٥ ، بقوله : « انا لا نستطيع اجبار بلاد الامبراطورية على ان تشترى منا فقط لا سيما وليس لنا القدرة على انتاج قسط كبير من البضائع التى نحتاج اليها ...»

اجل ان الامبراطورية البريطانية بشكلها التاريخي اصبحت فى خبر كان لان انكلترا قد فقدت مركزها وتفوقها الاقتصادي نتيجة اسباب تاريخية ومن جراء اهمالها ايضاً .

لم يبق اذن امام انكلترا الآن الا تكييف نفسها للاحوال الجديدة ، وهذا التكييف لا بد ان تصحبه ازمات سياسية: انشاء احزاب جديدة ، تحديد حقوق البرلمان ، الغاء الحرية المدنية والسياسية الخ . ولا احد يستطيع ان نقول متى وكيف يعود التوازن الاقتصادى الى بريطانيا . على ان ثمة امراً واحداً لا شك فيه ولا جدال: ان انكلترا القديمة التي عرفها العالم قد زالت وانكلترا الجديدة لم تنشأ بعد، ونحن نشاهدها تقاسى الآن آلام التمخض . (انتهى)

الدكتور يوستوس شلوتس

(عن « هارتس » باختصار)